

بحار الأنوار

[134] ما يسرها، أستودعكما إني وأستخلفه عليكما. قال علي (عليه السلام): فو إني ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها إني عزوجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والاحزان. قال علي (عليه السلام): ثم قام رسول إني (صلى إني عليه وآله) لينصرف فقالت له فاطمة: يا أبة لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادما تخدمني وتعينني على أمر البيت، فقال لها: يا فاطمة أولا تريدن خيرا من الخادم؟ فقال علي: قلبي: بلى، قالت: يا أبة خيرا من الخادم فقال: تسبحين إني عزوجل، في كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة، وتكبرينه أربعا وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان، يا فاطمة إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك إني ما أهملك من أمر الدنيا والآخره تبيان: أقول: روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس باختصار وتغيير تركناه لتكرر مضامينه ثم قال: قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطة وهو حسن عال، وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لان أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا، فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة (عليها السلام) إنما هي أسماء بنت يزيد ابن السكن الانصاري، وأسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة (عليها السلام) بعد وقعة بدر، بأيام يسيرة فصح بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد (1) ولها أحاديث _____ (1) أقول: وكانت أسماء هذه مكناة بأم سلمة وكانت يقال لها خطيبة النساء فما روى في قصة زفافها عن أم سلمة وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع لا أم سلمة التي زوجها النبي بعد ذاك الزفاف بسنة أو أكثر. _____